

## ان كان لحزنك ان يهوي

أحمد دجور

إن كان لحزنك أن يهوي .. فليهو الآن  
أو كان لحزنك أن يسري ،  
فدمي ليلٌ عربيٌ مهور بتواقيع الفقراء ،  
ودربي سالكةٌ :  
من ماء الجذب الى أقصى الطوفان  
ستحطُّ على وجهينا أسرابٌ من طيرٍ مكدودٍ ،  
فنتحطُّ على أرضٍ موعودٍ قاصدُها :  
« بسنابلَ ناضجةٍ وكواكبَ - »  
حين يحاولُ ،  
أو فحمٍ وجنادبَ -  
حين يخاف النار الشيطانية  
وسأزعم أن لصوتك وقعَ الماء المرَّ على عطش الأرض المنسية  
وأصدّق هذا المرَّ الأعمقَ بين الأصواتِ  
لكنكِ واقفةٌ مثلي ،  
وأنا مطعون في سبلي ،  
راهننتُ فَعادتُ خاسرةً خيلي من كل رهان  
فربحتُ بها الأحزان  
ولهذا ينكروني الفرخ الكذابُ ،  
وينكركِ الأصحابُ ،  
وينكرونا فرسان الثورات السنوية